نقاط مهمة وفارقة في برنامج حزب الحرية والعدالة

الثلاثاء 8 نوفمبر 2011 12:11 م

د/ محمد صبحى رضوان

قبل أن أتناول بعض النقاط المهمة في برنامج حزب الحرية والعدالة أود أن أشير إلى أننا لو أردنا أن نعرف أي حزب فهو عبارة عن : فكرة اجتمع عليها مجموعة من الاشخاص واقتنعوا بها ثم حولوها الى برنامج ثم عرضوا البرنامج على الناس فاقتنع به الناس فاتنخبوهم على أساسه وبعد نجاحهم تولو الحكم فطبقوا البرنامج فنالوا رضا الناخبين فانتخبوهم ثانية أو لم يقنعوهم فانتخبوا غيرهم , هذا باختصار مفهوم اي حزب وبالتالي فكل حزب يجب أن يكون مؤهلا لتولى الحكم كما عليه أن يكون مستعدا لقبول مبدأ هاما من مبادئ الدولة المدنية وهو تداول السلطة .

كذلك أود أن أشير إلى اننى لن أتعرض بالتفصيل لبرنامج الحزب بقدر ما أود الإشارة إلى رؤية شاملة ومركزة له .

النقطة الأولى :

وهي السلاسة والوضوح فى هيكل الحزب وآليات تشكيله وتفعيله بدءا من الوحدة الحزبية القاعدية التى ترى النور إذا بلغ عدد الاعضاء فيها مائة فما فوق وانتهاء بالمؤتمر العام للحزب والذى يختار رئيسه وهيأته العليا حتى نصل الى المكتب التنفيذي للحزب وكلها شروطا واضحة ومجالا مفتوحا لكل ذى كفاءة كي يتبوأ الموقع الذى يريد انطلاقا من كفاءته وقدراته .

النقطة الثانية :

دعم الرؤية الشاملة في الإصلاح والنهضة واعتبار ذلك فريضة شرعية ومسئولية وطنية والتي تقوم على : إصلاح التعليم والبحث العلمي – العدالة الاجتماعية – الطفولة والشباب والمرأة – السياسة والاقتصاد والإعلام – الثقافة والرياضة والفن .

النقطة الثالثة :

هي الفرق بين برنامج حزب الحرية والعدالة وبرامج بقية الاحزاب لأن الناظر الى كل البرامج يجدها متشابهه وليس هناك فروق واضحة وجوهرية بينها والحقيقة أن برنامج حزب الحرية والعدالة تفرد على غيره بعدة نقاط وهي :

1. الرعاية الروحية والتى تعنى ببناء الانسان فجميع البرامج ركزت على حاجات الانسان المادية ولكن برنامج الحرية والعدالة بجانب الحاجات المادية للانسان لم يغفل حاجاته الروحيه .

2. برنامج الحرية والعدالة ربط بشكل واضح بين القرار السياسي والسلوك الانساني فلايمكن ان ينفك أحدهما عن الآخر .

3. يوجد ملمح واضح فى برنامج الحرية والعدالة وهو الاستثمار فى الانسان المصري بعد ان ظل كما مهملا طوال العقود الماضية , حيث لن تكون هناك نهضة لمصرنا العزيزة الا إذا تبوأ الانسان المصري مكانه اللائق وأدى دوره على أكمل وجه .

النقطة الرابعة :

أن كل ما سبق يؤدى إلى بناء الإنسان المصري روحيا وثقافيا وعقليا وبدنيا بما يحفظ هويته وكرامته وانتماءه

كما يضمن ترسيخ منظومة القيم الحضارية كالعلم والإيمان والحرية والعدالة والمساواة والشورى .....الخ

النقطة الأخيرة :

أجاب البرنامج على من يشكك أو يهاجم النقطة الخاصة بالمرجعية الإسلامية والتي بنو حجتهم في أن الدين مقدس والسياسة ملوثة (بفتح الواو أو أوكسرها) فلا يجوز أن نخلط المقدس بالملوث وهذا كلاما خاطئا ومغلوطا فلو سلمنا جدلا أن السياسة ملوثة فهي بحاجة إلى من ينظفها ولا يوجد أفضل من قيم الدين لذلك .

وفى الختام :

على مؤسسي وأعضاء الحزب أن يكونوا عاملين لا وارثين حتى نقضى على الانطباع السائد أن نجاح الحزب مستمد من نجاح الجماعة فهذا ليس شرطا لأن المطلوب والمفترض أن يؤدى مؤسسو الحزب وأعضاؤه أقصى مالديهم دون تراخى فالمنافسة السياسية ستكون على أشدها في المرحلة القادمة .